



هذا هو الإسلام

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صل الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أما بعد.

فمن عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه قال □: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته فيما يرويه عن رب العزة، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم ، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب رواه مسلم في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم يصف لنا حال الناس قبل بعثته ، وأنهم جميعاً عرباً أو عجماً كانوا في جاهلية جهلاء ، وفي ضلالة عمياء ، يعبدون الأصنام والأشجار والملائكة والأحجار، دياناتهم متفرقة، وعقائدهم باطلة ، يأكلون الميتة والربا، ويستحلون السفاح والزنا ، عمل أكثرهم السلب والنهب ، فبعث الله نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم فأخرجهم من الظلمات إلى النور ، ومن الغواية إلى الهداية ، قال تعالى كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد ، الله الذي له ما في السموات وما في الأرض وويل للكافرين من عذاب شديد . سورة إبراهيم 1-2

فدعا إلى الله بحكمة وأناه ، وصبر وصابر حتى أشرقت شمس الإسلام على أهل الأرض فبددت ظلمات الشرك ، وأكمل الله النعمة ، وأتم المنة ودخل الناس في دين الله أفواجا، ونزل قوله □: {□} (-) □ اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ، □ . سورة المائدة 3

فدين الإسلام هو الدين الذي ارتضاه الله رب العالمين لجميع البشر من لدن آدم عليه السلام إلى قيام الساعة ، وهو دين جميع الأنبياء والمرسلين الذي لا يقبل الله من أحد سواه، قال تعالى ومن يبتغي غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين . آل عمران 85

دين الإسلام هو الدين الذي حرر العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ، ومن ظلم الأديان إلى عدل الإسلام ، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة ، فالمسلم لا يركع ولا يسجد ولا يخاف ولا يرجو إلا الله ، ولا يدعو ولا يستغيث إلا بالله قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الذاريات 56 56 .

دين ساوى بين اتباعه ، فلا فضل لعربي على اعجمي ، ولا لايبض على أسود إلا بالتقوى ، دين يدعو إلى التكافل ويأمر بالاحسان إلى الخلق جميعاً كما قال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى . أخرجه البخاري في الصحيح



دين يأمر بالبر عامة مع الوالدين و مع الابناء مع الجيران و مع الناس جميعا ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال و الله لا يؤمن و الله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه . متفق عليه .

دين حذر العباد من الخرافة والوهم والسحر والشعوذة ، قال تعالى ولا يفلح الساحر حيث أتى .
طه 69

دين جاء بالألفة والصلة وبشاشة الوجه ، و حارب الفرقة والشقاق وكل ما يؤدي إلى فساد ذات البين من الغيبة والنميمة و سوء الظن قال تعالى يا ايها الذين لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون، يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم . الحجرات 11/12

هذا هو الإسلام بوجهه الناصع وصورته المشرقة دين الرحمة دين السماحة ، لا دين ارهاب وتخويف ، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يغزو مرة إلا دفاعاً ، قوم يعتدون عليه ، أو يعدون له العدد ، أو قوم جاءوا إليه في مدينته ، أو اعتدوا على أصحابه ، ويوصي أصحابه ويقول اغزوا على اسم الله ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً ولا امرأة ولا شيخاً ولا تقطعوا شجراً ولا تهدم بنيان و يسر ولا تعسر وسكنوا ولا تنفروا رواه مسلم في الصحيح.

- يجب علينا نحن المسلمون أن نظهر هذه الصورة المشرقة للإسلام بسلوكنا ، فنحن سفراء الإسلام فحذاري ثم حذاري أن يؤتى الإسلام من قبلنا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم .
- كتبه فضيلة الشيخ/ حسن هلال – مبعوث وزارة الأوقاف المصرية للبرازيل